



الشيء الوحيد

حقيقة بسيطة لتحقيق

نتائج كبيرة!



علي وكتاب

السلام عليكم.. كتاب اليوم اسمه

"الشيء الوحيد" The One Thing

الكتاب يحاول أن يوضح لنا ويقنعنا بحقيقة بسيطة هي السبب في تحقيق نتائج كبيرة! .. سنعرض الكتاب من خلال الأفكار التالية:

- 1 - الشيء الوحيد وتأثير الدومينو
- 2 - الأكاذيب الستة!
- 3 - إيجاد وتحقيق الشيء الوحيد
- 4 - تعقب سريع!

أتمنى أن تجدوا الكتاب مفيداً :)

الشيء الوحيد وتأثير الدومينو



كلنا نتمنى أن يصل بنا مجهدنا وسعينا لأكبر نتائج ممكنة..
لكن للأسف واقع الحال هو أن معظمها لا يحقق النتائج الكبيرة
المرغوبة لأسباب مختلفة.

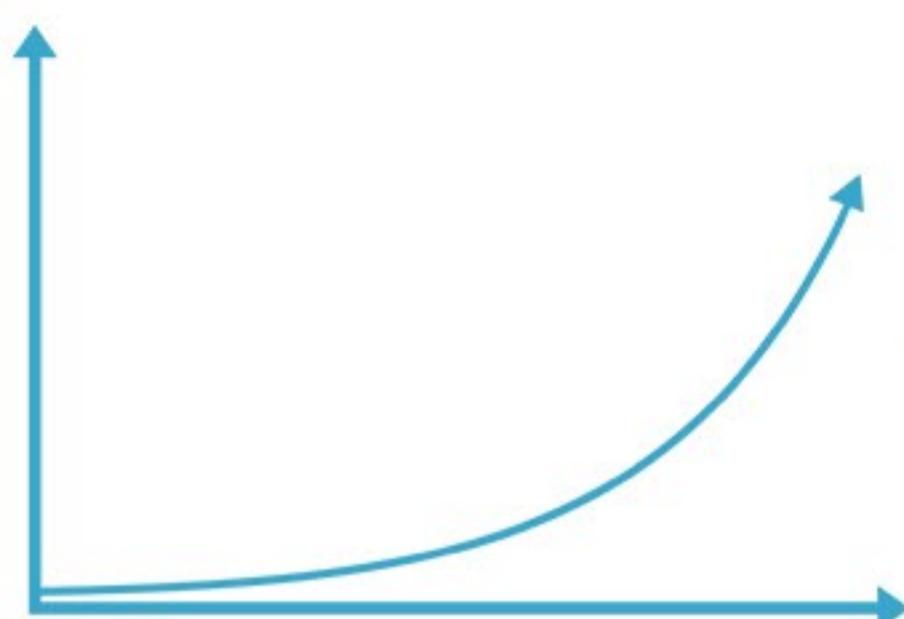
واحد من أهم هذه الأسباب هو أننا نشتت مجهدنا، وتركينا، ووقتنا
في أمور كثيرة. وهذا يجعلنا نحقق نتائج ضعيفة أو متوسطة في أمور
متفرقة بدلاً من تحقيق نتيجة كبيرة في شيء واحد مهم.

**الحصول على النتائج الكبيرة عادة لا يتبع منحنى خطى،
بل يتبع منحنى أسي.**

ماذا يعني هذا الكلام؟!
لتوضيح الفكرة.. الكتاب يستخدم تشبيه "قطع الدومينو" الشهير:

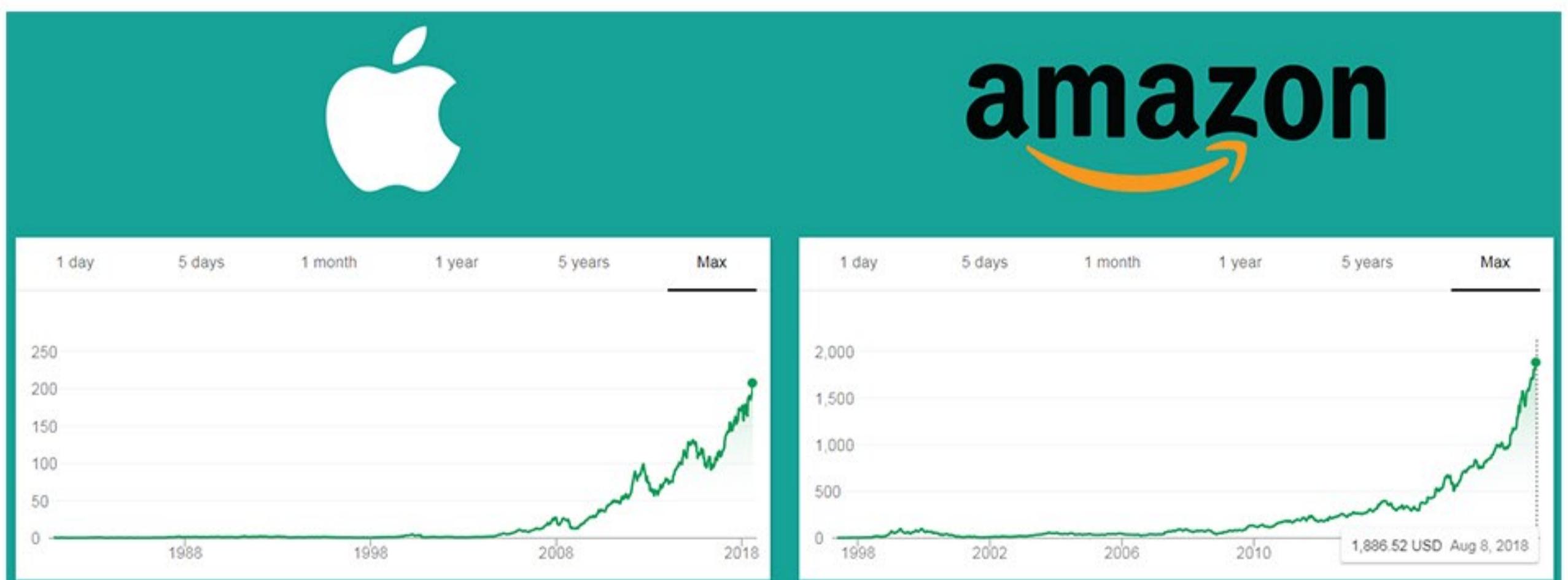


كل قطعة دومينو يمكنها أن تسقط قطعة دومينو أكبر منها بنسبة 50% فلو بدأت بقطعة دومينو عادية ثم قمت برص قطع الدومينو.. كل قطعة أكبر من سابقتها بـ 50% .. ستلاحظ أن حجم قطع الدومينو سيزيد باضطراد.. فالقطعة رقم 23 ستكون بطول برج إيفل.. بينما القطعة رقم 31 ستكون أكبر من قمة إيفريست!



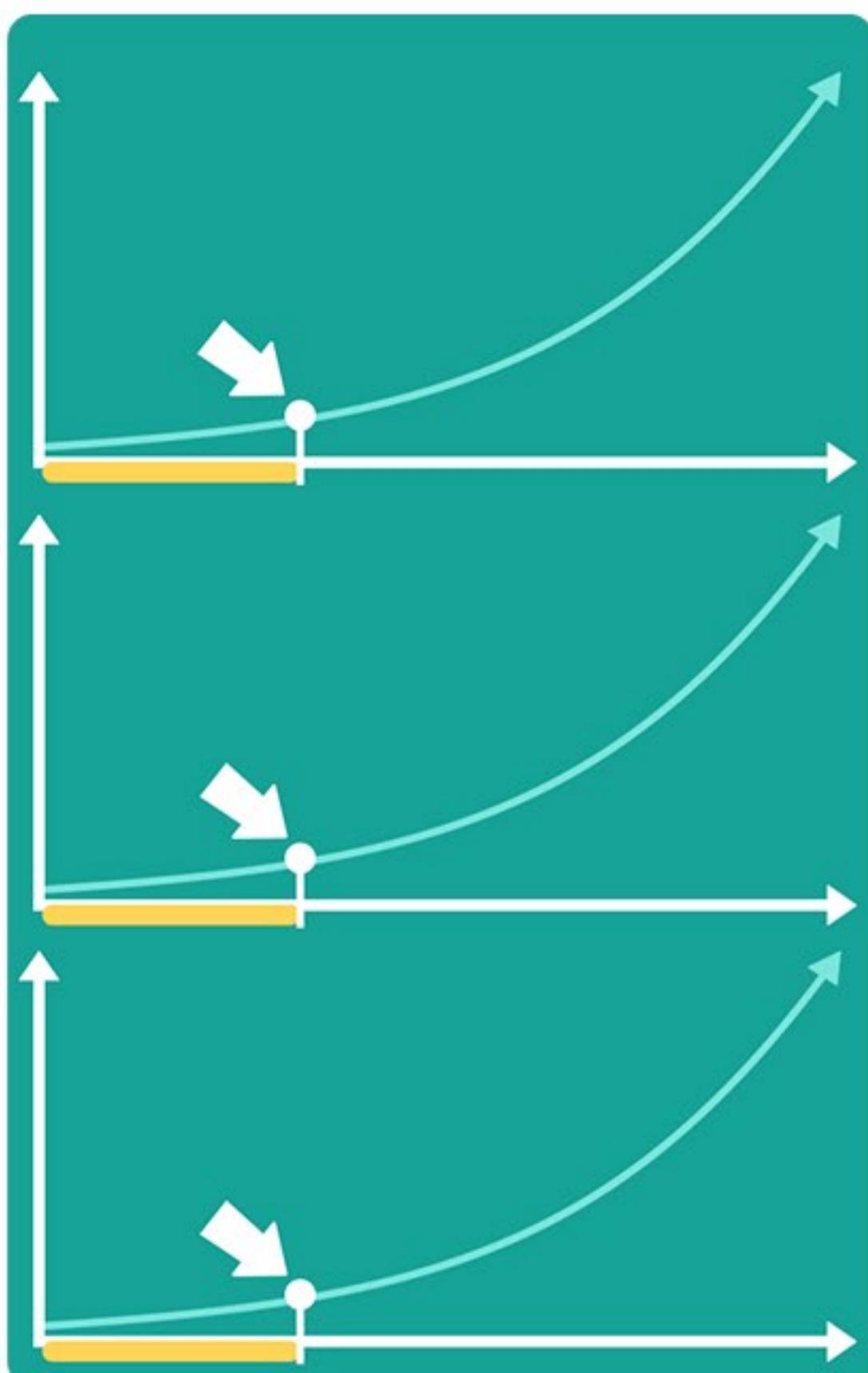
هذا التشبيه يوضح لنا فكرة "المنحنى الأسوي". أنه رغم البداية البسيطة، ستزيد النتائج باضطراد -طالما كانت في نفس الاتجاه- وكل خطوة أو إنجاز تقوم به سيمكنك منأخذ خطوة، أو عمل إنجاز أكبر في نفس المسار.

لو رأيت منحنى نمو الشركات الضخمة التي حققت نتائج كبيرة مثل جوجل وأبل وأمازون.. ستجد أن كلهم يتبعون المنحنى الأسوي: معدل نمو صغير في البداية، لكن بعد فترة يظهر التراكم وتأثير الدومينو.

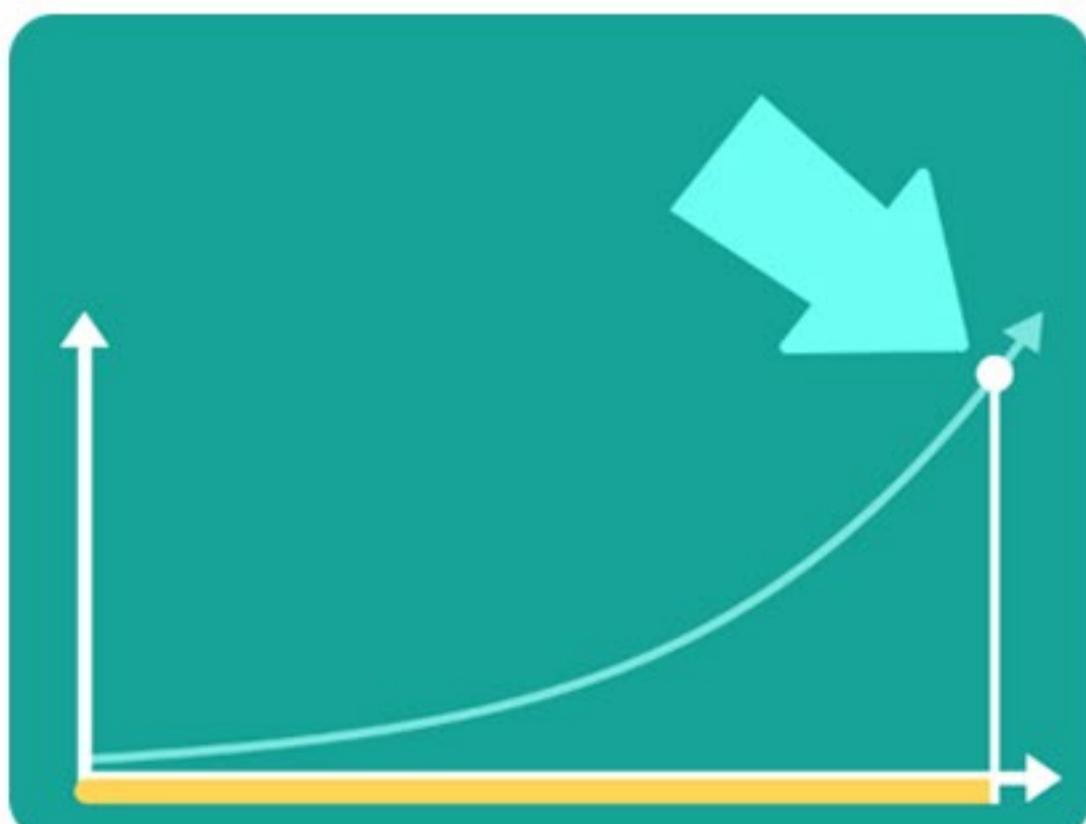


دعنا نقارن بين تركيز وقتك وجهدك في شيء واحد، وبين توزيعه على ثلاثة أشياء مثلاً.

مقدار وقتك وجهدك



ستلاحظ عند تقسيم وقتك وجهدك بين ثلاثة أشياء، أن كم الوقت والجهد الذي تبذله في كل واحد منها غالباً لن يصل بك للمرحلة اللي تبدأ فيها النتائج الكبيرة في الظهور، وهذا هو ما يحدث مع معظمنا و يجعلنا نحقق نتائج ضعيفة أو متوسطة.



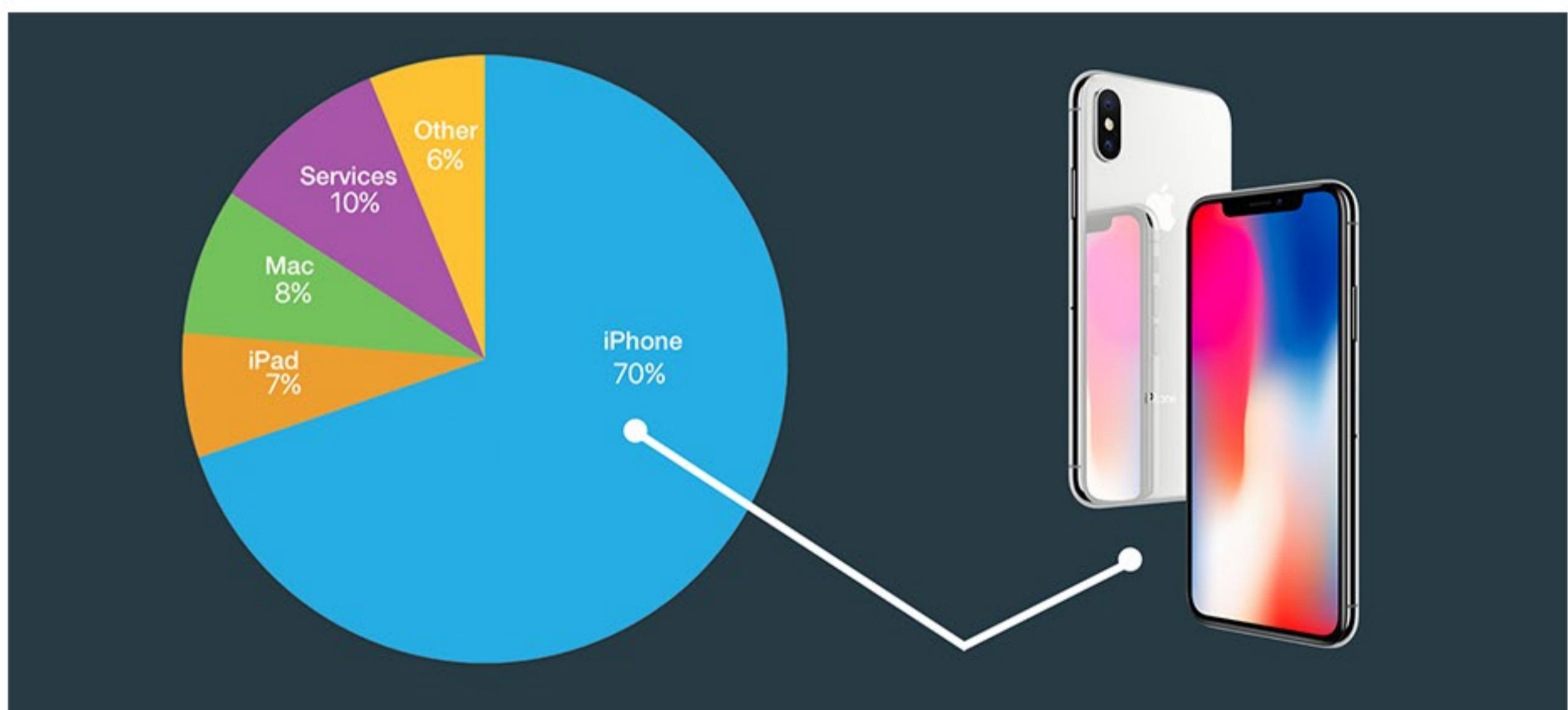
بينما لو وضع كل جهدك ووقتك في شيء واحد، ستجد أن فرصتك في الوصول للمرحلة التي تظهر فيها النتائج الكبيرة التراكمية أصبحت أكبر.

لاحظ أيضاً أنك عندما تشتت تركيزك بين أمور متعددة، هناك جزء من الوقت والجهود والتركيز يضيع في عملية إدارة هذا التعدد. حيث يكون التخطيط أكثر تعقيداً، كما أن التداخل والتضارب بين الأمور يولد مشاكل أكثر.

بعد عودة "ستيف جوبز" لإدارة شركة "أبل" - حيث كان قد طرد منها قبلها بعدها سنوات - وجد أن تركيز الشركة قد تشتت بين عدد كبير جداً من المنتجات. فكان من أول القرارات التي اتخذها هو إلغاء أكثر من 70% من منتجات الشركة، والتركيز على 30% فقط.. والنتيجة؟

الشركة بعدما كانت تحقق خسائر وعلى وشك الإفلاس، بدأت في تحقيق أرباح ونمو كبير!

هذه السياسة جعلت من "أبل" اليوم أكبر شركة في العالم من حيث القيمة السوقية. والغريب أن أكثر من 60% من دخل وربح الشركة يأتي من منتج واحد فقط وهو الأيفون!



مما يعني أن الشركة كبرت وحققت مكاسب أكثر عندما ركزت على عدد أقل من المنتجات. وحتى هذا التركيز معظمه موجه لممنتج واحد فقط!

لذلك ينصح الكتاب -إن كنت تريدين تحقيق نتائج كبيرة- بأن تركز على شيء واحد فقط.. سواء على المدى البعيد أو القريب.

انتبه من نقطة مهمة حتى لا تُسيء فهم فكرة الشيء الوحيد.

أسرتك وصحتك وعبادتك هي خارج نطاق الاختيار.

بمعنى أن هذه الأمور يجب أن تظل محل اهتمامك بشكل مستمر.. ليس من العقل أن تقول: أن الشيء الوحيد الذي ستركز عليه هو مشروعك التجاري وأنك ستتجاهل أسرتك، وصحتك، وعبادتك حتى تتمكن من تحقيق أكبر نتائج ممكنة! هذا تصرف غير حكيم بالمرة. تجاهل هذه الأمور غالباً سيكلفك خسائر أكبر من المكاسب المادية لمشروعك.

بعض الأمور لا يمكن تعويضها.. الوقت الذي ستتوفره بتجاهل صحتك، ستدفع أضعافه لاحقاً عندما تتدحرج هذه الصحة.

طفلك الصغير لن ينتظرك سنوات حتى تنتهي من مشروعك المهم. تجاهلك لعبادتك سيجعلك على خطير من خسارة الدنيا والآخرة.

يجب أن يكون اهتمامك بهذه الأمور مستمر. وإن تأثر سلباً في بعض الأحيان، **يكون هذا التأثر بحدود..** يجب أن يكون هناك حد أدنى للاهتمام لا تقل عنه مهما حصل.

وبما أن اهتمامنا بهذه الأمور سيأخذ جزء من طاقتنا، ووقتنا، وتركيزنا، فهذا سبب أدعى لثلا نشتت أنفسنا.. ونركز ما تبقى في شيء واحد فقط.

يقول المؤلف أنه قبل أن يتبع سياسة الشيء الوحيد، كان يقسم طاقته وتركيزه بين عدة مشاريع.. وتمكن من تحقيق نجاح مقبول فيها، لكن كان هذا على حساب أسرته، وصحته التي انهارت!

لكن بعدما اتبع سياسة الشيء الوحيد، حقق نجاح أكبر من مجموع النجاحات المتفرقة السابقة، والأهم أنه حققه بدون أن يضغط نفسه، أو يضحي بصحته وحياته الأسرية.

الأكاذيب الستة



الكتاب يعرض 6 أكاذيب أو أوهام، اقتناعنا بها يمنعنا من اتباع سياسة "الشيء الوحيد"، ومن تحقيق نتائج كبيرة بشكل عام.

الكذبة الأولى

كل الأمور بنفس الأهمية

أول كذبة: هي اقتناع البعض بأن كل الأمور بنفس الأهمية. عندما يُطلب منا إعطاء أمر ما أولوية على باقي الأمور، بعضنا يقاوم الفكرة، ويقول أن كل الأمور لها نفس القدر من الأهمية! من الصعب جدًا أن يكون هذا صحيح. قد تكون الأمور على درجات متفاوتة من الأهمية، لكن ليس بنفس القدر.

ربما يقول بعضنا بهذا ليتجنب إحساس الخسارة الذي قد يشعر به عندما يختار أمر واحد ليركز عليه من بين عدة أمور هو مهتم بها.
إحساس الخسارة هذا وهم!

لا يجب أن نكون كالذي يطارد أربفين في نفس الوقت ظنًا منه أن هذا يزيد من فرصه في الإمساك بواحد منهما! في حين أنه في الواقع يقلل من فرصه في الإمساك بأي منهما.

تذكر أن بإمكانك تأجيل الأمور الأخرى لحين الانتهاء من الأمر المهم أو تحقيق النتيجة المرغوبة فيه. ليس شرط أن تضحي بباقي الأمور للأبد. كما أن نجاحك في الأمر الواحد المهم قد يسهل عليك السعي في أمر آخر لاحقاً.

هذا بالنسبة للأمور على المدى البعيد.
لكننا نقع في نفس الكذبة على المدى القريب أيضًا.. خلال اليوم مثلاً...

قد تكون قائمة مهامك اليومية بها الكثير من المهام، بدون تمييز بين ما "يمكن" فعله، وما "يجب" فعله! وકأن كل المهام على نفس القدر من الأهمية، وهذا طبعاً غير صحيح.



طبعاً لمبدأ "باريتو" أو ما يعرف بقاعدة 20/80، فإن نسبة قليلة من المهام هي التي تحقق لك أكبر قدر من النتائج.

الكتاب هنا ينصحك بتحويل "قائمة المهام" إلى "قائمة نجاح"!
"قائمة النجاح" هذه تحتوي على المهام الضرورية فقط.
عليك أن تركز عليها وتنتهي منها أولاً، قبل أن تعطي أي جزء من وقتك وطاقتكم لمهام أخرى.



الكذبة الثانية

تعدد المهام

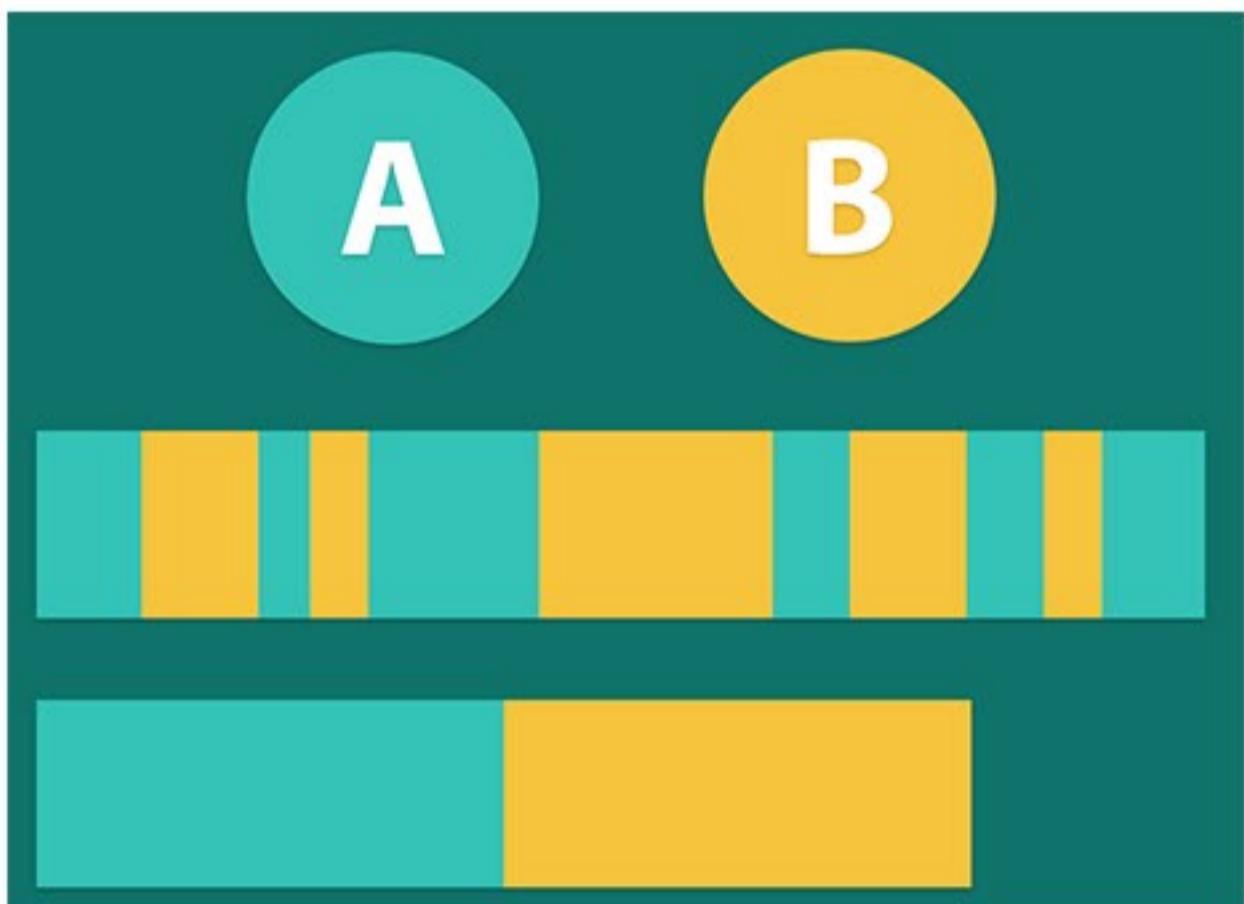
ثانية كذبة: هي اقتناعنا بأن العمل على أكثر من مهمة في نفس الوقت سيحقق نتائج أكبر.



أنوه هنا أننا نتكلم عن المهام التي تحتاج لمجهود ذهني وتركيز، لا المهام الروتينية التي لا تحتاج لتفكير أو تركيز كبير.

كنا قد تكلمنا عن تعدد المهام سابقًا في كتاب **"العمل العميق"**

وقلنا أن هناك ما يسمى "برواسب الانتباه" والذي يتسبب في ضعف تركيزك وقلة انتباهك عندما تتنقل بين المهام، مما يقلل من إنتاجيتك ويزيد من فرصة حدوث أخطاء.



لو فرضنا أن لديك مهمتين مطلوب منك إنجازهما، وقمت بالعمل على المهمتين في نفس الوقت وظللت تتنقل بينهما، ستجد أنك قد أخذت وقت أطول في إنجازهما، مع احتمالية أكبر لحدوث الأخطاء

من لو كنت قد ركزت على مهمة واحدة فقط في المرة، وبعد انتهاءك منها ركزت على المهمة الأخرى.

الكذبة الثالثة

الانضباط والالتزام التام

ثالث كذبة: هي ظن البعض أن تحقيق النتائج الكبيرة يتطلب انضباط والالتزام تام.. الحقيقة هي أنه لا يوجد أحد منضبط أو ملتزم بشكل تام! مظاهر الالتزام والانضباط التام التي نراها في الأشخاص الناجحين تكون ناتجة عن عادات تكونت لديهم على مدار فترة طويلة من الزمن.

لذلك ينصحك المؤلف بأن تستغل قدر الانضباط الموجود عندك في تكوين عادات جديدة. حاول اكتساب عادة واحدة مهمة - مثل الاستيقاظ مبكراً، أو القراءة اليومية، أو أي عادة تساعدك على النجاح - وبعد اكتسابها ستجد أنك لا تحتاج إجبار نفسك عليها. بعدها انتقل لاكتساب عادة جديدة، وهكذا.. بعد فترة سيكون لديك عدد من العادات يجعلك منضبط، بدون جهد أو إكراه للنفس.



الكتاب يتحدث عن العادات بشكل مختصر جداً في هذه الجزئية .. لو أردت تعلم كيفية اكتساب العادات.. فقد ناقشنا أكثر من كتاب عن هذا الموضوع في كتب سابقة.. أنصحك بقراءتها نظراً لأهمية العادات في تحقيق أي نجاح.

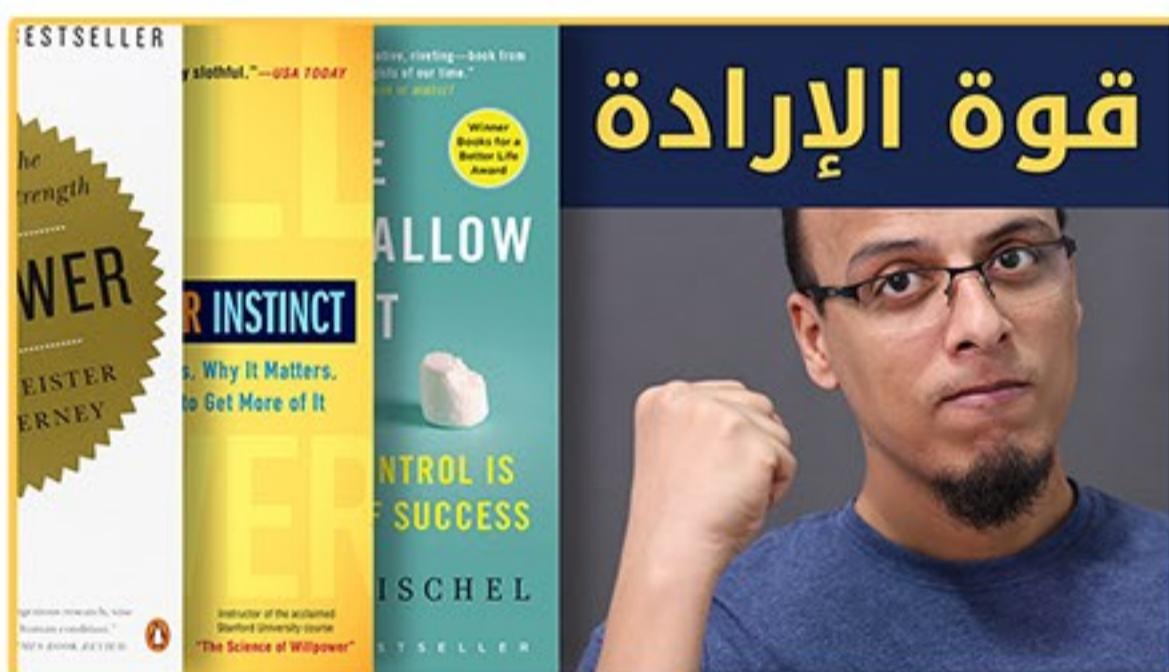
الخلاصة.. أنت لا تحتاج لأن تكون شخص مثالي منضبط بنسبة 100% لكي تحقق النجاح. لكن بإمكانك استغلال قدر الانضباط البسيط الموجود عندك في تكوين عادات النجاح واحدة تلو الأخرى.

الكذبة الرابعة

قوة الإرادة رهن الإشارة

رابع كذبة: هي اعتقاد البعض أن قوة الإرادة رهن الإشارة. البعض قد يقول أنه "طالما هناك قوة إرادة، فلا يوجد مشكلة في محاولة تحقيق نتائج كبيرة في أكثر من مسار. وأنك بالعزيمة والإصرار يمكنك تحقيق أي شيء!"

من يقول هذا الكلام غالباً لا يفهم ما هي قوة الإرادة بالضبط، ويتخيل أن بإمكانه استحضارها في أي وقت وأي مكان! وهذا غير صحيح.



الكتاب هنا يعرض باختصار شديد ما تكلمناعنه بالتفصيل في حلقة "قوة الإرادة".

باختصار.. "قوة الإرادة" مورد محدود يستهلك مع الاستخدام، لذلك فالأفضل أن تركز أكبر قدر منه في شيء واحد، بدلاً من تشتيته بين أمور متفرقة.

كذلك على مدار اليوم.. مستوى "قوة الإرادة" في بداية اليوم، يكون أفضل منه في آخر اليوم. لذلك يُفضل أن تعمل على الأمور المهمة في بداية اليوم قبل أن تستهلك طاقتكم، وقوة إرادتكم في التزاماتكم اليومية.

الكذبة الخامسة

الحياة المتوازنة دائمًا

يقول الكتاب أن فكرة التوازن الدائم بين العمل والحياة الشخصية هي وهم يصعب تحقيقه ونحن غير مضطرين للسعى لتحقيقه أصلًا.

الحياة لا تمشي على نمط ثابت.. العمل والحياة الشخصية فيهما تقلبات ستجرفك في كثير من الأوقات على إعطاء اهتمام أكبر لجانب منهما على حساب الآخر.. ولو أردت تحقق نتائج كبيرة على أي جانب منهما، ستحتاج لإعطاء هذا الجانب اهتمام أكبر لفترة معينة من الزمن.

الفكرة هنا هي أن تقوم بهذا بوعي وبتخطيط وألا تكون زيادة اهتمامك بجانب من الجوانب مجرد رد فعل مع الظروف الطارئة!

هناك ثلاثة نقاط يُمكّنهم مساعدتك على ذلك:

أولاً. يجب عليك تحديد أهداف لكل جانب من جوانب حياتك، كما يجب عليك أن تخطط لتحقيقها، ولا ترك أمرها للظروف بشكل كامل.

ثانياً. تذكر أن التقصير في العمل يمكن تعويضه، لكن التقصير في صحتك، وأسرتك قد لا يمكنك تعويضه. لذلك لابد أن يكون هناك حد أدنى من الاهتمام بحياتك الشخصية لا تقل عنه أبداً أيا كانت الظروف. قد تضطر في بعض الأوقات لتقليل الاهتمام عن المعتاد.. لكن يجب أن يكون هذا لفترة محددة ومحسوبة. وبعدها تعوضهم باهتمام أكثر من المعتاد لكي تحقق أهدافك على الجانب الشخصي.

ثالثاً. أيا كان مقدار اهتمامك بأي جانب.. المهم أثناء اهتمامك به أن ترکز عليه تركيز كامل.. أثناء تواجدك في العمل رکز على العمل.. وأثناء تواجدك في البيت رکز على بيتك وأسرتك.

الكذبة السادسة

الأهداف الكبيرة سيئة

البعض قد يخاف من الطموح..

يخاف من السعي لتحقيق نتائج كبيرة.. إما خوفاً من الفشل، أو خوفاً من المشقة والتعب المتوقع لتحقيق هذا الطموح.

تذكر أن لا أحد فينا يعرف حدود قدراته أو قدر توفيق الله له. فلا تضع لنفسك حدود، وتقول: "هذا هو الممكн".." ضع لنفسك أهداف كبيرة بدون خوف. تذكر أنه ليس معنى أن الهدف كبير، أنك تحتاج للبدء بخطوات كبيرة.. تذكر تأثير الدومينو.. كل المطلوب منك هو أن تبدأ بخطوة صغيرة.. وبعدها خطوة أكبر قليلاً، وهكذا...

تخيل نفسك صاحب مطعم .. وقمت بتحديد هدف أن تمتلك سلسلة مطاعم وتنافس سلسلة **ماكدونالدز** مثلاً!

لكن بعد السعي والمحاولة.. كل ما استطعت الوصول إليه هو أن تفتح خمسة فروع فقط للمطعم .. هذا بالتأكيد أقل من الهدف الكبير الذي قمت بتحديده.. لكنه يظل نتيجة أكبر بكثير من لو كنت اكتفيت بالمطعم الذي لديك، وقلت "لأبقى على قدر حالي"!

فلا تضع لنفسك حدود.. أنت مطالب بالسعى فقط.. وبتوفيق الله قد يصل بك هذا السعي لنتائج لم تكن تحلم بها!



إيجاد وتحقيق الشيء الوحيد

مبدئياً لاحظ أننا عندما نتكلم على المدى البعيد، فالشيء الوحيد قد يكون مسار مهني أو تعليمي معين، أو مشروع كبير تود تحقيقه.. بينما على المدى القصير.. الشيء الوحيد قد يكون تعلم مهارة محددة، قراءة كتاب، أو حتى إنجاز مهمة معينة خلال اليوم.

لنبدأ بال مدى بعيد..

إن كان لديك عدة مسارات أو مشاريع.. كيف تختار واحد منها لكي تضع فيه كل تركيزك وجهدك ؟

استخدم "سؤال التركيز" **"Focusing Question"**
أسأل نفسك: من بين كل الأشياء التي لديك، **ما هو الشيء الوحيد الذي إذا قمت به، تصبح باقي الأشياء سهلة أو غير ضرورية؟**

اعتبر سؤال التركيز أداة تستخدمنها دائمًا عندما تحتاج في اختيار عمل معين من عدة أعمال سواء على المدى البعيد أو القريب.

بالمناسبة.. لو استخدمت سؤال التركيز ولم تستطع الإجابة بشيء واحد.. أنصحك بسؤال إضافي، غير مذكور في الكتاب.

أسأل نفسك: من بين كل الأشياء التي لديك، **لو عرفت أنك لن تستطيع تحقيق سوى شيء واحد فقط منها.. فأي منها ستختار؟**

الشيء الذي ستختاره هو **الشيء الوحيد**.

بعد أن تحدد "الشيء الوحيد" على المدى البعيد - سنة أو خمس سنين مثلاً - استخدمه في تحديد "الشيء الوحيد" على المدى القريب (الشهر، والأسبوع، واليوم، واللحظة الحالية).

الكتاب يسمى هذا الأسلوب:

Goal setting to the now تسلسل تحديد الأهداف للحظة الحالية

يعني مثلاً ستقول: "في ضوء الشيء الوحيد الذي تم تحديده خلال خمسة سنوات، ما هو الشيء الوحيد الذي يمكنني عمله خلال العام الحالي، بحيث تصبح باقي الأشياء سهلة أو غير ضرورية؟"

"وفي ضوء الشيء الوحيد الذي تم تحديده خلال العام الحالي، ما هو الشيء الوحيد الذي يمكنني عمله خلال الشهر الحالي بحيث تصبح باقي الأشياء سهلة أو غير ضرورية؟"

ومن الشهر، للأسبوع، لليوم، للحظة الحالية...

طبعاً ليس شرط أن تبدأ بشيء على مدار خمس سنين بالتحديد.. قد تكون 6 سنوات أو شهور.. لن تفرق، المهم أنك ستبدأ من المدى البعيد وتقلل حتى المدى القريب.

أنت بهذا قد حددت الشيء الوحيد.. كيف تسعي لتحقيقه؟

لابد أن تعطي هذا الشيء الوحيد جزء ثابت من وقتك يومياً.. أو أن تحدد له أيام بعينها في الأسبوع.

أول شيء تفعله: حدد التزاماتك التي لا تستطيع التخلص منها خلال اليوم، مثل وقت نومك، ووقت مع أسرتك، ووقت وظيفتك لو موظف، أو دراستك إن كنت طالب.



لو كان شيء الوحيد الذي حددته هو أحد التزاماتك بالفعل.. فهذا جيد جداً. لأنه يعني أننا سنقسم وقتنا وتركيزنا بين عدد أقل من الأمور وهذا أفضل.. مثل أن تكون موظف، والشيء الوحيد الذي تود تحقيق نتائج كبيرة فيه هو مسارك الوظيفي.

في هذه الحالة يكون كل المطلوب منك هو تحديد تسلسل لأهدافك من المدى البعيد (5 سنوات مثلا) حتى المدى القريب (الشهر، والأسبوع، واليوم) كما وضمنا.

تسلسل تحديد الأهداف للحظة الحالية

Goal Setting To The Now

الشهر الحالي ← العام الحالي ← 5 سنوات

الآن ← اليوم ← الأسبوع

أما لو كان الشيء الوحيد هو شيء آخر غير التزاماتك.. مثل أن تكون موظف وعنديك أسرة.. لكن الشيء الوحيد الذي تتمنى أن تركز عليه وتحقق فيه نتائج كبيرة هو إنشاء مشروع خاص.

بالطبع لن يمكنك ترك الوظيفة في الحال، طالما تعتمد عليها كمصدر للدخل. لذلك سنستخدم أسلوب "جز الوقت" **"Time Blocking"**.



وهو أن تحجز وقت معين ثابت من يومك لمشروعك الخاص، ساعة مثلاً أو أكثر إن كان في مقدورك، بشرط ألا تهمل باقي التزاماتك بشكل كبير يسبب لك مشاكل.

ستقوم بتحديد هدف واحد على المدى البعيد.. وهو أن تفتح مشروعك الخاص، وتترك وظيفتك خلال سنتين أو خمسة مثلاً. وبعدها تبع أسلوب **تسلسل تحديد الأهداف للحظة الحالية** بحيث تعرف الشيء الوحيد المهم الذي يجب أن تقوم به خلال الشهر، والأسبوع، واليوم. والمهم طبعاً بعد أن تحدد الشيء الوحيد على المدى البعيد والقريب، أن تلتزم لأطول فترة ممكنة ولا تشتبك في مطاردة أشياء أخرى لمجرد أن فيها فرصة للنجاح.

تعليق سريع!



آخر فكرة معنا هي: تعليق سريع في نقطتين.

النقطة الأولى.. لو اقتنعت بالفكرة لكنك غير قادر على تركيز وقتك وجهدك في شيء واحد.. فعل الأقل قلل من عدد الأشياء التي تقسم عليها تركيزك بقدر الإمكان. لا تجري وراء كل شيء يلمع!

النقطة الثانية.. إن لم تقنع بالفكرة من الأساس.. وأردت أن تكون متعدد الاهتمامات.. ومتقبل فكرة أنك -في الغالب- لن تحقق أي نتائج معترفة في أي منهم ... فهذا اختيارك .. أنت وما تحب!

لكن لو أردت تحقيق نتائج كبيرة مع تقسيم تركيزك بين اهتمامات كثيرة. فنصيحتي لك هي أن تحضر ورقة وتكتب فيها كل اهتماماتك التي تقسم عليها وقتك وتركيزك حالياً، ثم احفظ تلك الورقة في مكان بحيث ترجع لها بعد سنة مثلاً، وبعد سنة افتحها وانظر.. هل لازلت مهتم بكل ما هو مكتوب في الورقة؟ أمر فقدت اهتمامك ببعض ما فيها، وأصبح لديك اهتمامات جديدة؟ وهل حققت أي نتائج معترفة في الاهتمامات المتبقية؟

اسأل نفسك هذه الأسئلة، وخذ قرارك في ضوء تجربتك الشخصية.

عن نفسي، أنا شخص متعدد الاهتمامات. لكن لأنني أريد تحقيق نتائج كبيرة. قررت أن أسعى وراء اهتماماتي **بالتوازي وليس بالتوازي**.

بمعنى أن كل فترة زمنية يكون لدي شيء وحيد أساسي أركز عليه. شيء وحيد النجاح فيه يساعدني في مسار من المسارات الأخرى لاحقاً. تركيزك على شيء وحيد لا يعني أن تركز عليه طوال عمرك، لكن معناه أن تركز عليه لحين تحقيق نتيجة تستحق.

 كانت هذه هي الأفكار التي اخترت عرضها من الكتاب..
أتمنى أن تكون مفيدة (:

أراكم مع كتاب جديد قريباً بإذن الله (:



لا تنسوا مشاهدة الفيديو على يوتوب



علي محمد علي

www.ali-m-ali.com

entagia.com/books

ضاعف إنتاجيتك
ضاعف نجاحك
ضاعف حيواتك

Entagia.com